



Perspectives on the Impact of Artificial Intelligence on the Quality of Scientific Research: A Comparative Study between Students and Faculty Members in Library and Information Science Departments

Hana Abdel Majid Abdel Sayed *

Department of Library and Information Science, Faculty of Education, Azzaytuna University, Tarhuna, Libya

وجهات النظر حول تأثير الذكاء الاصطناعي في جودة البحث العلمي: دراسة مقارنة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في أقسام علم المكتبات والمعلومات

هناء عبد المجيد عبد السيد نعامه*

قسم المكتبات والمعلومات، كلية لتربية، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا

*Corresponding author: hananama610@gmail.com

Received: 08-10-2025

Accepted: 05-12-2025

Published: 25-12-2025

Abstract

This study examines the role and scientific impact of Artificial Intelligence (AI) in academia by surveying participants' views on its influence and applications within the Library and Information Science education process. Data were collected via an electronic questionnaire distributed to 200 students and 82 faculty members. The research produced comparative results between the two groups' perspectives, ranging from usage patterns to AI's role in fostering critical and creative thinking. Key recommendations include integrating dedicated instructional modules or practical training on AI utilization, alongside developing foundational critical and analytical thinking skills. The study also emphasizes the necessity of establishing clear policies to govern the use of various AI tools.

Keywords: Artificial Intelligence - AI, Scientific of Quality Research, Critical Thinking Skills.

المخلص

تتناول هذه الدراسة الدور والتأثير العلمي للذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي، من خلال استطلاع آراء عينة من المشاركين حول تأثيره واستخداماته في العملية التعليمية لتخصص المكتبات والمعلومات. جُمعت البيانات عبر استبيان إلكتروني شمل 200 طالب و82 عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مقارنة بين آراء الطرفين، تتراوح من أنماط الاستخدام إلى دور الذكاء الاصطناعي في تشجيع التفكير النقدي والإبداعي. واختتمت بمجموعة توصيات أبرزها: ضرورة إدراج وحدات تعليمية أو تدريبات عملية حول استخدام الذكاء الاصطناعي، إلى جانب تنمية المهارات الأساسية للتفكير النقدي والتحليلي، ووضع سياسات واضحة تحكم التعامل مع أدواته المختلفة.

تطور سريع للذكاء الاصطناعي (AI) ، جعله محركاً رئيسياً للتسارع المجتمعي، وأثر بشكل كبير على الممارسات العلمية والتعليمية في مجال الدراسة، لأنه استخدم من قبل العلماء لتوليد الفرضيات، وتصميم التجارب، وجمع البيانات وتفسيرها بطرق لم تكن ممكنة في السابق باستخدام الأساليب التقليدية وحدها. بالإضافة إلى جودة تحسين الكتابة وإعداد التقارير وغيرها من المتطلبات العملية، الأمر الذي جعل الآراء تختلف حول استخدامه ما بين مؤيد ومعارض من أعضاء هيئة التدريس فالبعض ربط مخاوفه بسبب انه يبعد الطلاب عن التفكير والتحليل النقدي، لأن الاعتماد على هذه البرامج أصبح له وتيرة كبيرة وجادة في إعداد كل ما يتعلق بمتطلبات الدراسة العلمي وكل فترة تخرج أو تتطور أداة جديدة تبعد الطالب عن عملية الجد والاجتهاد في الكتابة، بل أصبح مجرد إعطاء أوامر وتعليمات لتكوين بحوث جاهزة ، ومن وجهة أخرى يروا أن استخداماته يسمى تطور العلم لمساعدة الإنسان، بينما الطلاب ينظرون الى أدوات المحاكاة مثل الشات وغيرها هي مساعده لإنجاز ما يطلب منهم بدقة وبأقل جهد واطلاق ،ولأن تخصص المكتبات والمعلومات نبع جمع المعلومات والحفاظ عليها وتوثيقها مبني على الابداع وحب المعرفة، وكذلك تخصص مرتبط بكل التطور العلمي خصوصا فيما يتعلق بأحدث الإصدارات التكنولوجية التي تمس جوهر العملية التعليمية سواء في اعداد البحوث العلمية او المشاريع او رسائل الماجستير والدكتوراه، فالدراسة سنحاول توضيح اختلاف وجهات النظر والتركيز على محور الابداع الفكري بالتحديد من خلال استبانة الكترونية موزعة على طلاب وأعضاء التدريس في اقسام المكتبات والمعلومات.

مشكلة الدراسة

الانتشار الواسع والسريع لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية في بيئاتنا الأكاديمية، جعلنا نواجه تحدياً كبيراً، وفجوة واضحة في فهم مدى تأثير هذه الأدوات على جودة الدراسة في اقسام المكتبات والمعلومات، هذا التأثير يمس بشكل مباشر تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب ان الظاهرة أثارت نقاشاً حاداً، فمن جهة يرى البعض الأدوات الحديثة تقدم تسهلاً هائلاً للعملية البحثية، وتعتبر مساعداً قوياً في صياغة وكتابة الأبحاث الأكاديمية، لكن من جهة أخرى، تتصاعد مخاوف جدية بشأن تراجع الاعتماد على الجهد الفكري الشخصي وضعف الأمانة العلمية، بالإضافة إلى تآكل قدرة الطلاب على القراءة العميقة، التحليل، والاستنتاج ؛ لقد لاحظنا بالفعل هذا الاستسهال في الحصول على المعلومات والصيغات الجاهزة، مما يقلل من "التعب الفكري" الأساسي لإنتاج عمل أكاديمي أصيل فالأمر قد تحول ببساطة من البحث والتحليل إلى مجرد إعطاء أوامر لمختلف أدوات التوليد الصناعي لتقوم بالصياغة لذلك أصبح من الضروري جداً وضع خطط استشرافية لمواجهة الاعتماد الكلي عليها هذه الخطط يجب أن تضمن مواكبة متطلبات العصر دون أن تقضي على الإبداع والتفكير العلمي؛ لذا تبرز الحاجة الملحة لإجراء دراسة مقارنة معمقة تستكشف وجهات النظر المتباينة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات حول هذا التأثير المزدوج للذكاء الاصطناعي على مخرجات الدراسة العلمية، وتهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحديد التحديات الحقيقية التي قد تعيق تنمية الفكر النقدي في ظل هذا التحول التكنولوجي المتسارع، يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما هي وجهات النظر المتباينة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات حول تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة الدراسة العلمية ومهارات التفكير النقدي والإبداع؟

أهمية الدراسة

تتجلى هذه الأهمية بشكل خاص في سعي الدراسة الكشف عن وجهات النظر المتباينة والمتعمقة لكل من طلاب أقسام المكتبات والمعلومات، بمختلف مستوياتهم التعليمية (من الليسانس حتى الدكتوراه)، حول استخدام تقنيات المحاكاة بالإضافة إلى استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس حول جدوى هذه التقنيات وقابلية الكشف عن الأعمال المعتمدة عليها كلياً، سئسهم هذه النتائج في بناء فهم أعمق للتحديات والفرص التي يفرضها الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، موفرةً بذلك قاعدة معرفية متينة لدعم اتخاذ القرارات الأكاديمية والتربوية المستقبلية التي تضمن الابتكار مع الحفاظ على الأصالة العلمية والنزاهة الفكرية.

أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى محاولة التعرف على اختلاف وجهات النظر لاستخدام (AI) وتحديد الدور الإيجابي في تطوير الدراسة العلمية، دون الضرر من استخدام هذه التقنيات وذلك من خلال:
1. التعرف على وجهات النظر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في اقسام المكتبات والمعلومات حول استخدام وتأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الدراسة.
 2. قياس مدى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على جودة الدراسة واستكشاف أبرز التحديات من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

3. بناءً على النتائج، تقديم توصيات مقترحة لتعزيز الاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي بما يدعم جودة الدراسة ومهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب دون الأضرار بالعملية التعليمية.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي: "ما هي وجهات النظر المتباينة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات حول تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة الدراسة العلمية ومهارات التفكير النقدي والإبداع؟" تساؤلات فرعية (بناءً على التساؤل الرئيسي):

1. ما وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة؟
2. ما تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي والتحديات المتعلقة بتنمية الفكر النقدي وجودة الدراسة من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس؟
3. ما التوصيات المقترحة لتحسين استخدام الذكاء الاصطناعي بما يدعم الإبداع الفكري لدى الطلاب ولا يؤثر سلباً على جودة الدراسة العلمية؟

مصطلحات ومفاهيم الدراسة: ركزت الدراسة على أربعة مصطلحات أساسية:

1. الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence -AI) مجال من مجالات علم الحاسوب يركز على بناء انظمه قادره على أداء المهام تتطلب عادةً ذكاء بشرياً، مثل التعلم والاستدلال والتطوير الذاتي، ويطلق عليها أيضاً ذكاء الآله (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2022)
2. التعريف الإجرائي للذكاء الاصطناعي: "هو استخدام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لبرامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل (Chat GPT) و Gemini وغيرها (في مهام الدراسة العلمية وإعداد البحوث والتقارير الأكاديمية)".
3. جودة البحث العلمي (Scientific of Quality Research) هي توفير معايير ومؤشرات في البحوث العلمية والنظرية والتطبيقية سواء في عملية البحث أو إنتاجه، ما يمكن البحوث من اجتياز الاختبار شديد التمييز والتدقيق من الاقران المعترف بهم في التخصص ويكون لها دور كبير في تطوير المعرفة البشرية (احمد، 2020)
- التعريف الإجرائي للدراسة: هي التصورات والتقييمات الذاتية لأعضاء هيئة التدريس حول مستوى الأصالة، الدقة، المنهجية، وسلامة المحتوى المكتوب في البحوث والتقارير الأكاديمية بعد دمج استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعدادها.
4. مهارات التفكير النقدي (Critical Thinking Skills) التعريف النظري: هي القدرة على تحليل المعلومات وتقييمها بموضوعية، تحديد الافتراضات، تمييز الحقائق عن الآراء، استخلاص الاستنتاجات المنطقية، وحل المشكلات بطريقة منهجية (الزهراني، 2022)
- التعريف الإجرائي للدراسة: هي القدرة لدى الطلاب على التحليل، التقييم، التمييز، والاستنتاج في المهام البحثية والعلمية، والتي يُعتقد أنها تتأثر باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
- 5- أنظمة التعليم الذكية (TTS) intelligent Tutoring Systems: نظم تعلم مبنية على الحاسب الذي يستخدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ويطلق على هذه النظم برامج التعليم الحاسوبي وهو مفهوم أوسع لاستخدام الذكاء الصناعي في مجال التعليم (النجار و حبيب، 2021)

7/1 حدود الدراسة

حدود الدراسة:

تتقيد هذه الدراسة بعدد من الحدود التي يجب أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج، وتشمل ما يلي:

1. **الحدود المكانية والزمانية:** أجريت الدراسة في إطار مؤسسات تعليمية محددة (الجامعات) وتخص أقسام المكتبات والمعلومات فقط داخل ليبيا، وبالتالي فإن النتائج تعكس واقع تلك المؤسسات ولا يمكن تعميمها مباشرة على جميع البيئات الأكاديمية في الدول الأخرى تم تنفيذ الدراسة خلال العام الأكاديمي 2025/2024 وهي فترة تزامنت مع توسع ملحوظ في تبني أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم
2. **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على خمسة محاور رئيسية هي: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم، تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة المشاريع الأكاديمية، التفكير النقدي والإبداع، المخاوف المتعلقة بالأمانة العلمية والتحديات المستقبلية، آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية، ولم تتطرق إلى الجوانب التقنية أو الاقتصادية للذكاء الاصطناعي في التعليم بشكل تفصيلي

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Method)، والذي يُعد الأنسب لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية، أما عينة الدراسة تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sampling) لضمان تمثيل كل من الطلاب (بمراحلهم المختلفة: الليسانس، الماجستير، والدكتوراه) وأعضاء هيئة التدريس بمختلف درجاتهم العلمية (والبالغ عددهم 200 لطلاب و80 لأعضاء هيئة التدريس)

أدوات جمع البيانات

لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستبانة (Questionnaire) كأداة رئيسية، وتم تصميم الاستبانة بناءً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة، مع مراعاة تغطية جميع محاور البحث.

مراجعة الإنتاج الفكري

تعد الدراسات السابقة أهم الأجزاء في الدراسة، فهي ترشد الدراسة لعدة أشياء أهمها الطرق المتبعة في عملية الدراسة كذلك التعرف على ما تم التوصل إليه من نتائج جديدة في مجال بحثه وذلك من خلال الرجوع إلى ما نشر من أبحاث سابقة تعتبر الخريطة التي يعتمد عليها في بناء البحوث.

1. **دراسة أحمد ماهر، وحجازي، ياسين (2023):** "استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسة العلمية" (ماهر احمد، وحجازي، و ياسين، 2003) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي واستكشاف التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والباحثين في مجال المكتبات وعلم المعلومات في استخدام أدوات الذكاء الصناعي وجاءت عينة الدراسة مكونة من 47 عضواً ممثلة لجميع أفراد الكادر الأكاديمي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أغلبية أعضاء هيئة التدريس معتمدين على الباحث العلمي كوسيلة لاكتساب المعرفة والباقي معتمد على أدوات الدراسة داخل الملفات ومعالجة النصوص. (data search)
2. **دراسة ياسمين أحمد عامر (2021):** "تطبيقات الذكاء الصناعي في المكتبات المصرية: دراسة تخطيطية" (حسين، 2021) تهدف هذه الدراسة إلى رصد برامج الذكاء الاصطناعي المتاحة من أجل الاستفادة منها في تقديم تصور تخطيطي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات المصرية وذلك من خلال حصر أشهر البرامج المستخدمة في العمليات المتعددة التي تؤديها المكتبات. وتوصلت لمجموعة من التوصيات أهمها توجيه الاهتمام حول تقنيات الذكاء الاصطناعي وكيفية توجيهها واستغلالها في مجال المكتبات والمعلومات، كما أوصت الدراسة بتبني مقرر خاص بالذكاء الاصطناعي في أقسام المكتبات والمعلومات، والعمل على إجراء بحوث مشتركة مع كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي لدمج تقنياته في أقسام المعلومات.
3. **دراسة نسرین عبد الباسط محمد عقلا (2020):** "استخدام استراتيجية الذكاء الاصطناعي في إدارة التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية" (عقلا، 2020) تتحدث هذه الدراسة عن تحديد ملامح استراتيجية الذكاء الاصطناعي في إدارة عمليات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وتم استطلاع رأي 30 مختصاً في مجالات معرفية متداخلة وذات صلة بالجامعات الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ضرورة توفير بنية تحتية حاسوبية، كذلك زيادة الوعي بأهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي وتدريب الطلبة والمدرسين على طريقة الاستفادة منها والتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.
4. **دراسة: Prokopis.A Christou (2023) بعنوان "كيفية استخدام الذكاء الصناعي كأداة منهجية وتحليلية في البحث النوعي." (Christou, 2023)** يهدف هذا البحث إلى تحليل استخدام الذكاء الصناعي في البحوث النوعية من منظور نقدي، مع التركيز على نقاط قوته وحدوده، والقضايا الأخلاقية. واستخدم الباحث أسلوب المراجعة الأدبية لتحليل استخدام الذكاء الصناعي في البحوث النوعية حيث بلغ عدد المقالات التي تم تضمينها في العينة 50 مقالة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يمكن للذكاء الاصطناعي توفير أدوات جديدة للبحث وتحليل البيانات وإنشاء الرسوم البيانية ومع ذلك، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي يثير بعض المخاوف من الإفراط في استخدامه.

تعقيب على الدراسات السابقة وربطها بالدراسة الحالية: ترتبط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة في نفس فكرة توسع وانتشار استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث بلورت الدراسات السابقة فكرة الجانب النظري، كذلك المساعدة في تحديد أداة الدراسة لجمع البيانات وأعطت الخطة الأولية لتحديد المحاور الأساسية للبحث وتحديد أفضل الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في معالجة البيانات واستخلاص النتائج. أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الدراسة العلمي هي قول سكولر والشات جيبي وأكثرت الدراسات السابقة أن الأدوات الحديثة للذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أداة قوية للباحثين في مجال الدراسة العلمي. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مكان تطبيق الدراسة وكذلك قياس اختلاف وجهات النظر لطرفي العملية التعليمية من طلاب وأعضاء هيئة تدريس في أقسام المكتبات، وتختلف أيضاً في طريقة التركيز على موضوع الأبداع

الإطار النظري للدراسة

الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي

مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطبيقاته الأكاديمية الرئيسية

يعرف الذكاء الاصطناعي (على أنه إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الأجهزة الحاسوبية أو التكنولوجية بشكل عام، ويضاف إلى ذلك أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة العالية للقيام بالعديد من المهام المشابهة للمهام التي يتقنها البشر مثل التعرف على الصور والصوت وقيادة المركبات والتحكم بالآلات الصناعية) (مقدم، 2024) أهمية الذكاء الاصطناعي للذكاء الاصطناعي: له دور مهم وبارز في تطوير كافة المجالات الحياتية المختلفة وذلك من خلال العمل بكفاءة عالية وأكثر تجانس مع الإنسان وذكرت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم أن الذكاء الاصطناعي تبرز أهميته في عدة أمور مثل

1- **تخصيص التعليم** حيث توفر تجارب التعلم فرصة للطلبة باستخدام نماذج تعلم التي تقوم بتحليل سلوك الطالب وفهم احتياجاته التعليمية وهذا يسمح بتخصيص المحتوى وتوفير تقنيات تعليمية تخدم المجال الذي يميل إليه الطالب بمعنى خوارزميات التنبؤ بالاحتياجات

2- **تعزيز التفاعل** حيث يمكن للذكاء الاصطناعي التفاعل ديناميكياً مع الطلبة من خلال المحادثات الذكية أو الواجهات التفاعلية وهذا يساهم في جعل عملية التعلم أكثر إثارة وفاعلية (محمد، 2021) والجدير بالذكر: أن ليس كل نظام حاسوب هو ذكاء اصطناعي حيث لا بد أن يتمتع النظام الحاسوبي بالقدرة على التحليل والتفكير وجمع البيانات والتعلم من العالم المحيط وبناء العلاقات بين تلك العناصر حتى يتم اتخاذ القرارات المناسبة التي تهدف لحل المشكلات من خلال الخبرات السابقة وتفعيلها في مواقف جديد

ادوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية لأقسام المكتبات والمعلومات

وجدت مجموعة من ادوات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في كتابة البحوث العلمية نذكر منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، أدوات البحث والاستكشاف الذكية (Intelligent Search and Discovery Tools) وأدوات تحليل البيانات والمعلومات (Data and Information Analysis Tools) كذلك أدوات المساعدة في الكتابة والتحرير الأكاديمي (Academic Writing and Editing Assistants) وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI Tools) بالإضافة إلى أدوات إدارة المراجع الاستشهادية (Referenced Citation Management Tools) كذلك أدوات دعم اتخاذ القرار وصياغة التوصيات (Decision Support and Recommendation Formulation Tools) تعمل هذه الادوات على مساعدة الطالب في الحصول على إما صياغته أسئلة بحثية أولية أو صياغته مسودات لمقدمات أو مراجعات أدبية معينة، بداية من تسريع عملية الكتابة أو إنشاء ملخصات وصولاً إلى تلخيص النصوص الطويلة واستخلاص النقاط الأساسية من مجموعته الوثائق بالإضافة إلى المساعدة في إعداد أسئلة الاستبيانات وإنشاء النماذج الإلكترونية للاستبيانات (Shah، 2012)

الفرص التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي

يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي قفزة نوعية في المشهد التعليمي والبحثي، مقدماً طيفاً واسعاً من الفرص التي يمكن أن تعيد تشكيل الممارسات التقليدية والأكاديمية نحو آفاق أكثر دقة وإبداعاً هذه الفرص لا تقتصر على مجرد التسهيل بل تمتد لتشمل تحسينات جوهرية في طرق التعليم والتدريب والمعرفة بمختلف أشكال إنتاجها

1- تعزيز الكفاءة والإنتاجية الأكاديمية وتسهيل الوصول إلى المعرفة وتبسيطها: (جوناثان، 2023)

2- دعم التعليم المخصص والتعليم المتميز والتحفيز والإبداع والابتكار الفكري: - إحدى الوعود الكبرى للذكاء الاصطناعي هو قدرته على إحداث ثورة في مجال التعلم المخصص بحيث أنه يمكن لأغلب الأنظمة الذكية تحليل أنماط تعلم كل طالب بشكل فردي (عمير، 2022)، باختصار الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على تحويل التعليم والبحث العلمي إلى تجربة أكثر كفاءة وأكثر تخصيصاً وإبداعاً شريطة أن يتم استخدامه بوعي ومسؤولية لتعزيز القدرات البشرية بدلاً من استبدالها ولا يتم الاعتماد عليه للكتابة المطلقة فما نلاحظه الآن من خوف في الاعتماد على هذه الادوات يكون من الملاحظة في الاعتماد المفرط على ادوات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

التحديات والمخاوف المتعلقة باستخدامه في التعليم والبحث العلمي

على الرغم من الإمكانيات الهائلة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي التوليدي، فإن دمجها في البيئة الأكاديمية لا يخلو من مجموعة كبيرة من التحديات والمخاوف التي تستدعي معالجة دقيقة ومنهجية لضمان استمرارية نزاهة وجود التعليم والبحث العلمي؛ هذه المخاوف تتجاوز الجانب التقني لتشمل الأبعاد الأخلاقية، التربوية، والمعرفية وتراجع مهارات التفكير النقدي والإبداع كذلك قضايا الأمانة العلمية والانتحال الأكاديمي (العايد، عبدالله، 2024) وجود ودقة المعلومات المؤلدة و"الهولوسات" النماذج التوليدية. والخوف من الاعتماد المفرط ومخاطر فقدان الاستقلالية الفكرية والفجوة الرقمية وقضايا الوصول العادل

جودة الدراسة العلمية ومهارات التفكير النقدي والإبداع:

جودة الدراسة العلمية ومعاييرها الأساسية

تتجاوز مفهوم الجودة مجرد غياب الأخطاء، يمتد ليشمل مجموعة متكاملة من المعايير التي تكفل القيمة الحقيقية للبحث العلمي وتأثيره. في هذا السياق، يمكن (تعريف جودة الدراسة العلمية بأنها مدى التزام البحث بالمقاييس المنهجية، الأخلاقية،

والعلمية المستقرة، وهو ما يضمن دقة ما يُتوصل إليه من نتائج، وموثوقية الاستنتاجات، وقدرة البحث على الإسهام بفاعلية في المجال المعرفي الذي يستهدفه (كايد. و اخرون، 2012) الا ان معايير الجودة أصبحت أمام تحديات جديدة مرتبطة بأدوات محاكاة تجهز المطلوب من بحوث واوراق عمل دون تعب فأصبح من الضروري وضع معايير لجودة الاصاله العلمية للبحوث المقدمة قادرة على التعامل مع التحديات التي فرضتها التكنولوجيا الحديثه

- أهمية الإبداع في البحث العلمي

يُعد كل من التفكير النقدي والإبداع من المهارات الجوهرية التي لا غنى عنها في أي مسعى بحثي علمي يسعى إلى الجودة والأصالة وهما ليسا مجرد قدرات إضافية، بل يمثلان ركيزتين أساسيتين تدعمان العملية البحثية بأكملها، من صياغة السؤال إلى تفسير النتائج، يشير الإبداع إلى القدرة على إنتاج أفكار جديدة، أصيلة، ومفيدة، أو دمج الأفكار الموجودة بطرق غير تقليدية لحل المشكلات أو اكتشاف حلول مبتكرة. في البحث العلمي، لا يقتصر الإبداع على "لحظة الإلهام" فحسب، بل هو عملية منهجية ومستمرة تعتمد على توليد أسئلة بحثية وتصميم حلول ومنهجيات مبتكرة وإيجاد تفسيرات جديدة للظواهر والتعامل مع التحديات المساهمة في بناء المعرفة

تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها (مقارنة وجهات النظر بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول تأثير الذكاء الاصطناعي)

تُظهر التطورات المتسارعة في الذكاء الاصطناعي (AI)، لا سيما أدواته التوليدية مثل نماذج اللغة الكبيرة (LLMs)، تأثيرًا متزايدًا على قطاع التعليم العالي عالميًا، وفي السياق الليبي، ورغم الإدراك المتنامي لأهمية هذه التقنيات، تظل هناك فجوة معرفية عميقة تتطلب استقصاءً منهجيًا دقيقًا. هذه الدراسة تهدف لسد هذه الفجوة الجوهرية، والتي تتمثل في قلة الدراسات لمقارنة التي تستكشف التباين والتقارب في وجهات النظر بين الأطراف الأساسية للعملية التعليمية—الطلاب وأعضاء هيئة التدريس—حول الآثار المتعددة المترابطة لدمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في سياق التعليم والبحث العلمي، مع تركيز خاص ودقيق على أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية. إن فهم هذه الفجوة يتطلب تفصيلاً دقيقاً لجوانب القصور في المعرفة الحالية، وربطها بالواقع العملي والتعليمي المتفرد لأقسام المكتبات والمعلومات في ليبيا:

1- قصور الرؤية الشاملة: تباين وجهات النظر بين الطلاب والأساتذة في أقسام المكتبات والمعلومات

معظم الأبحاث الحالية تتبنى منظوراً أحاديًا؛ فهي إما تستعرض آراء الطلاب حول استخدام الذكاء الاصطناعي في مهامهم الأكاديمية (كالتحرير، التلخيص، أو البحث الأولي للمعلومات)، أو تستقصي مخاوف أعضاء هيئة التدريس بشأن تأثيره على الأمانة العلمية وجودة المخرجات. في أقسام المكتبات والمعلومات الليبية، قد يكون هذا التباين في وجهات النظر أكثر حدة وأهمية:

• **منظور الطلاب:** ينظر طلاب أقسام المكتبات والمعلومات في ليبيا إلى الذكاء الاصطناعي: كأداة قوية وفعالة لتسهيل مهامهم الأكاديمية المتعلقة بتصنيف المعلومات، الفهرسة، بناء قواعد البيانات البليوغرافية، أو حتى في كتابة مراجعات الأدبيات. هم غالبًا ما يرون فيه وسيلة لزيادة الكفاءة وتوفير الوقت في مهام تتطلب جهدًا في المقابل، يرى أساتذة المكتبات والمعلومات الذكاء الاصطناعي من زوايا مختلفة وقد تكون أكثر تحفظًا. فتقلقهم دقة المعلومات المسترجعة بواسطة الذكاء الاصطناعي، أو مدى موثوقيتها، أو احتمال توليد معلومات غير صحيحة (المعروفة بـ "الهوسات") التي قد تؤثر سلبيًا على جودة البحث الأكاديمي. إضافة إلى ذلك، قد يخشون من أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في مهام أساسية مثل التحليل البليومتري أو بناء الأنطولوجيات مما يقلل من الفهم العميق والمهارات التحليلية الجوهرية للطلاب وكذلك توجد مجموعة كبيرة تشجع استخدامه في الفهرسة والتصنيف لأنه يقلل من جهد في العمل والبحث ويقلل من الوقوع في الأخطاء

• 2- التركيز المحدود على الجودة النوعية ومهارات التفكير في سياق المكتبات والمعلومات الليبية

معظم النقاشات والأبحاث حول الذكاء الاصطناعي في التعليم تميل للتركيز على الجوانب الكمية، مثل زيادة الإنتاجية والكفاءة في إنجاز المهام الأكاديمية. ومع ذلك، تبقى الفجوة البحثية الكبرى في التعمق بالجانب النوعي: كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر على جودة الدراسة العلمية ذاتها في مجال المكتبات والمعلومات في ليبيا؟

• الأصالة وعمق التحليل: هل استخدام الذكاء الاصطناعي في مساعدة طلاب المكتبات والمعلومات يؤدي إلى أبحاث أكثر أصالة وعمقًا في تحليل البيانات والمعلومات؟ أم أنه قد يؤدي إلى السطحية وتكرار الأفكار والمساهمات العلمية، مما يقلل من القيمة البحثية؟

• التفكير النقدي والإبداع: في تخصص يعتمد بطبيعته على التفكير المنهجي في تنظيم المعرفة هل استخدام الذكاء الاصطناعي يعزز مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب في أقسام المكتبات والمعلومات؟ على سبيل المثال، هل يساعدهم على تحليل مجموعات البيانات الضخمة (Big Data) بشكل أكثر فعالية، أو تصميم أنظمة استرجاع معلومات مبتكرة؟ أم أنه قد يؤدي إلى "كسل فكري" يعيق تطور هذه المهارات الأساسية.

3- الحاجة إلى فهم معمق للتحديات الأخلاقية والأكاديمية من منظور أقسام المكتبات والمعلومات الليبية

تكمّن الفجوة البحثية هنا ليس فقط في مجرد الإقرار بوجود هذه التحديات، بل في فهم كيفية إدراك كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات الليبية لهذه المخاطر بشكل متبادل، وكيف ينظر كل منهم إلى مسؤولياته في

الحفاظ على النزاهة الأكاديمية في هذا العصر الجديد مع الحفاظ على أعلى معايير الجودة والأمانة العلمية في البيئة الأكاديمية اليبية.

الجانبي العملي وتحليل بيانات الدراسة اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة وتم توزيع الاستبانة إلكترونياً ووزعت على الطلب وأعضاء هيئة التدريس واستمر توزيع الاستبانة على فترات منتظمة للوصول الى ادق النتائج

ثبات الأداة (Reliability)

تُعد طريقة ألفا كرونباخ من أكثر الأساليب شيوعاً لقياس الاتساق الداخلي (Internal Consistency) للاستبيان. تُستخدم هذه الطريقة لتقييم مدى ترابط فقرات الاستبيان ببعضها، ومدى قياسها لنفس المفهوم أو البعد.

- معامل الثبات المرتفع: يعني أن الفقرات في الاستبيان متماسكة ومتسقة داخلياً بشكل جيد.
 - القيمة المقبولة: في الأبحاث الاجتماعية، تُعتبر قيمة ألفا كرونباخ 0.70 كحد أدنى مقبولة، وتشير إلى أن الاستبيان موثوق به. أما القيمة 0.80 فأكثر فتُعتبر مرتفعة جداً وتعطي اطمئناناً كبيراً للباحث حول دقة الأداة.
- استخدام الباحث لطريقة ألفا كرونباخ ووصوله إلى معامل ثبات مرتفع يؤكد أن أداة الدراسة موثوق بها، وأن الإجابات التي تم الحصول عليها يمكن الاعتماد عليها في التحليل.

جدول (1): معامل الثبات في الاستبانة

المحور	استخدام أدوات الذكاء في الدراسة العلمية	تفضيل للبرامج الجاهزة	تأثيره على جودة دراسات ومشاريع الأكاديمية	تأثيره على مهارات التفكير النقدي والإبداع	آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية
معامل ألفا	0.61	0.68	0.72	0.74	0.74
عدد الفقرات	4	5	4	6	5
تقييم الثبات	مقبول	ثبات جيد	ثبات جيد	ثبات جيد جداً	ثبات جيد جداً

أظهرت النتائج في الجدول (1) أن جميع المحاور تجاوزت الحد الأدنى المقبول (0.60) مما يدل على مستوى مقبول من الاتساق الداخلي للاستبيان ككل، المحوران الرابع والخامس سجلوا أعلى درجات الثبات (أكثر من 0.74)، مما يعني أن فقراتهما أكثر وضوحاً وتجانساً في قياس المفهوم المستهدف. بالمقابل، فإن المحور الأول حصل على أدنى قيمة (0.611)، وهو ما قد يعكس تنوعاً في صياغة الأسئلة أو اختلافاً في فهم المشاركين لمضمونها هذه النتائج تشير إلى أن الاستبيان يتمتع بمستوى جيد من الثبات الكلي، ويمكن الاعتماد عليه في التحليل الإحصائي اللاحق، مع إمكانية تحسين المحاور ذات القيم الأقل مستقبلاً.

توصيف خصائص أفراد العينة:

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفق الجنس

الجنس	الطلبة		أعضاء هيئة التدريس	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكور	74	37.0	31	37.8
إناث	126	63.0	51	62.2
الإجمالي	200	100.0	82	100.0

يظهر الجدول رقم (2) التوزيع التكراري للجنس تناول هذا الجزء النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من حيث الجنس. أن عدد أفراد العينة من الطلاب والبالغ 200 مفردة، منهم 74 من الذكور ويمثلون 37.0% من إجمالي العينة، بينما بلغ عدد الإناث 126 بنسبة 63.0%. كذلك أعضاء هيئة التدريس تمثل الإناث الغالبية من عينة الدراسة بنسبة 62.2%، بينما يشكل الذكور 37.8% من العينة، ويوضح هذا التوزيع أن الإناث هن الفئة الأكبر تمثيلاً في العينة، إذ يشكلن ما يقارب ثلثي المستجيبين. ينما يشكل الذكور نسبة أقل، تقارب الثلث من حجم العينة. وهو أمر شائع في الدراسات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية وتخصص المكتبات والمعلومات إحداهما، حيث تميل نسبة الإناث إلى الارتفاع مقارنة بالذكور.

جدول (3) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

أعضاء هيئة التدريس			الطلبة		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	المستوى التعليمي	النسبة	التكرار	
30.5	25	محاضر مساعد	11.5	23	دكتوراه
29.3	24	محاضر	26.0	52	ماجستير
25.6	21	أستاذ مشارك	62.5	125	بكالوريوس/ليسانس
14.6	12	أستاذ			
100.0	82	الإجمالي	100.0	200	الإجمالي

يعرض الجدول (3) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي، توزيع افراد العينة مكونة من 200 طالب و82 عضو هيئة تدريس موزعة وفقاً لمستوى التعليمي، ويشير إلى أن غالبية الأفراد في العينة يحملون شهادة البكالوريوس/ليسانس بنسبة (62.5%) 125 فرداً، يليهم حملة شهادة ماجستير بنسبة (26.0%) 52 فرداً، والأقل تمثيلاً هم حملة الدكتوراه بنسبة (11.5%) 23 فرداً. بينما في عينة أعضاء هيئة التدريس يمثل محاضرو المساعدون والمحاضرون في عينة أعضاء التدريس معاً نسبة كبيرة من العينة (59.8%)، ما يشير إلى تمثيل قوي للمرحلتين الأدنى نسبياً في السلم الأكاديمي. يشكل الأساتذة والأستاذة المشاركون 40.2% من العينة، وهو ما يوفر تمثيلاً متوازناً نسبياً للخبرات الأعلى في التدريس والبحث. هذا التوزيع يسمح بمقارنة وجهات النظر بين المستويات الأكاديمية المختلفة وتأثير المستوى التعليمي على استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة العلمية.

جدول (4): إجابات الطلاب حول استخدام الطلاب لأدوات الذكاء الاصطناعي

المحور	استخدم أدوات الذكاء لصياغة أفكار أولية لمشاريعي البحثية	أعتمد على أدوات الذكاء لتلخيص المقالات العلمية الطويلة	أقوم باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين صياغة الجمل الأكاديمية	أقوم بالبحث عن المعلومات (استخدام محركات بحث مدعومة بالذكاء)	كل البنود
المتوسط	1.3550	1.475	1.4750	1.3700	1.4187
الاتجاه	منخفض	متوسط	متوسط	منخفض	متوسط

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين 1.35 و1.48، وهو ما يعكس مستوى استخدام منخفض إلى متوسط لأدوات الذكاء الاصطناعي بين أفراد العينة. البند الأول: استخدم أدوات الذكاء الاصطناعي (مثل ChatGPT ، Gemini) بشكل متكرر لتوليد أفكار أولية لمشاريعي البحثية. المتوسط الحسابي: 1.355 الانحراف المعياري: 0.664 الوزن النسبي: 45.2% الاتجاه: منخفض يشير هذا البند إلى أن الطلاب يعتمدون بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي لتوليد أفكار أولية لمشاريعهم البحثية، متوسط الاستخدام منخفض نسبياً، وهو ما يعكس تحفظ الطلاب على استبدال التفكير الإبداعي البشري بأدوات الذكاء الاصطناعي، والانحراف المعياري المنخفض نسبياً يدل على تقارب الآراء، أي أن معظم الطلاب لديهم موقف متشابه تجاه هذا الاستخدام. البند الثاني: أعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي لتلخيص المقالات العلمية الطويلة بشكل فعال. المتوسط الحسابي: 1.475 الانحراف المعياري 0.665 الوزن النسبي: 49.2% الاتجاه: متوسط يُظهر هذا البند أن الطلاب يستخدمون الذكاء الاصطناعي بشكل معتدل لتلخيص المقالات العلمية الطويلة، حيث يعتبر الأداة فعالة لتوفير الوقت والجهد، هذا الاستخدام أعلى قليلاً من بند توليد الأفكار. البند الثالث: أقوم باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين صياغة الجمل وتصحيح الأخطاء اللغوية في كتاباتي الأكاديمية. المتوسط الحسابي 1.475 الانحراف المعياري 0.701 الوزن النسبي 49.2% الاتجاه متوسط يشير هذا البند إلى أن الطلاب يميلون إلى الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة الأكاديمية، مثل صياغة الجمل وتصحيح الأخطاء اللغوية. هذا الاستخدام معتدلاً ولكنه متكرر نسبياً، ويعكس الحاجة إلى دعم لغوي وصياغة واضحة. البند الرابع: أقوم بالبحث عن المعلومات لمواضيعي الدراسية باستخدام محركات بحث مدعومة بالذكاء الاصطناعي المتوسط الحسابي: 1.370 الانحراف المعياري 0.636 الوزن النسبي 45.7% الاتجاه: منخفض، يُظهر هذا البند أن استخدام الطلاب للذكاء الاصطناعي في البحث عن المعلومات والمراجع الأكاديمية محدود نسبياً، قد يكون ذلك بسبب الثقة الأكبر بالمصادر التقليدية أو المكتبات الرقمية، أو بسبب الوعي الجزئي بكيفية استخدام محركات البحث المدعومة بالذكاء الاصطناعي بشكل فعال. بشكل عام يشير المتوسط العام إلى أن استخدام الطلاب لأدوات الذكاء الاصطناعي لا يزال محدوداً نسبياً، ولا يصل إلى مستوى الاعتماد الكامل أو الشامل. على الرغم من وجود استخدام معتدل في بعض البنود (مثل تلخيص المقالات وتحسين

الصياغة)، فإن التوجه العام يظهر حذرًا أكاديميًا وعدم الاعتماد الكلي على هذه الأدوات الانحراف المعياري المنخفض نسبيًا يدل على تجانس الآراء حول هذه المحور.

الجدول (5) : إجابات أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الطلاب لأدوات الذكاء الاصطناعي

المحور	ساهم الذكاء الاصطناعي في زيادة دقة وموثوقية المعلومات التي أقدمها في أبحاثي.	استخدام الذكاء الاصطناعي جعل أعمالي الأكاديمية (تقارير، أبحاث) تبدو أكثر احترافية من حيث الشكل والمضمون	الذكاء الاصطناعي قلل من أصالة الأفكار أو الطرح الشخصي في الأعمال التي أقدمها.	الذكاء الاصطناعي يساعدني على الالتزام بالمعايير المنهجية للبحث العلمي بشكل أفضل.	كل البنود
المتوسط	1.6100	1.5700	1.6750	1.6900	1.6326
الاتجاه	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط

يوضح الجدول (5) متوسطات واستجابات افراد العينة حول استخدام أدوات الذكاء في مهامهم الأكاديمية، ويمكن ملاحظة النقاط التالية

الاستخدام العام للأدوات:

متوسط الاستخدام العام للأدوات هو 1.23، مع انحراف معياري 0.57، ما يشير إلى أن غالبية الطلاب يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل متكرر لإنجاز مجموعة واسعة من المهام الأكاديمية، ويظهر الاتجاه الأكثر موافقة الدافع وراء الاستخدام: السبب الرئيسي لاستخدام الطلاب لهذه الأدوات هو توفير الوقت والجهد، بمتوسط 1.32 وانحراف معياري 0.66، ويظهر الاتجاه موافقة قوية جدًا، مما يدل على أن السرعة والكفاءة تعتبر أهم العوامل. تفاوت الاستخدام حسب 1 المستويات الدراسية أو نوع المهمة: متوسط الاستجابة 1.34، والانحراف المعياري 0.67، مع موافقة قوية جدًا، ما يشير إلى

أن نمط استخدام الأدوات يختلف بين المستويات الدراسية المختلفة وأنواع المهام. استخدام الأدوات في تحليل البيانات: لطلاب يستخدمون الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحليل البيانات الكمية والنوعية، بمتوسط 1.42 وانحراف معياري 0.75، ويعد هذا أعلى متوسط في الجدول، ما يعكس الدور الكبير للأدوات في تحليل البيانات الأكاديمية. تحسين جودة العمل الأكاديمي متوسطات تتراوح حول 1.32 – 1.48 للعبارات المتعلقة بتحسين الاحترافية في التقارير والبحث والمراجع، مع اتجاه موافقة قوية إلى قوية جدًا، ما يدل على أن الطلاب يرون أن الذكاء الاصطناعي يرفع من جودة أعمالهم من حيث الشكل والمحتوى. وبشكل عام بلغ المتوسط الكلي 1.35 مع انحراف معياري 0.45 ووزن نسبي 45.1%، ويظهر الاتجاه موافقة قوية جدًا، ما يعكس قبولًا واضحًا بين الطلاب لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية الأكاديمية.

جدول (6) يوضح إجابات الطلاب حول تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة دراسات ومشاريع الأكاديمية

المحور	الطلاب يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل متكرر لإنجاز مجموعة واسعة من المهام الأكاديمية	الدافع الرئيسي وراء استخدام الطلاب للذكاء الاصطناعي هو توفير الوقت والجهد	استخدام الطلاب للذكاء الاصطناعي يختلف بشكل ملحوظ بين المستويات الدراسية المختلفة	الطلاب يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحليل البيانات الكمية أو النوعية لمشاريعهم	استخدام الذكاء الاصطناعي جعل أعمالي الأكاديمية (تقارير، أبحاث) تبدو أكثر احترافية من حيث الشكل والمضمون	الطلاب يقومون بالبحث عن المعلومات والمراجع لمواضيعهم الدراسية باستخدام محركات بحث مدعومة بالذكاء الاصطناعي	كل البنود
المتوسط	1.231707	1.317073	1.341463	1.426829	1.317073	1.487805	1.3537
الاتجاه	الأكثر موافقة	موافقة قوية جداً	موافقة قوية جداً	موافقة قوية جداً	موافقة قوية	موافقة قوية	موافقة قوية جداً

يتضح من الجدول، المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت بين 1.570 و 1.690، مما يشير إلى اتجاه معتدل إلى متوسط تجاه تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة الدراسات والمشاريع الأكاديمية. هذا يعني أن الطلاب يميلون بشكل عام إلى الاعتراف بالدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأعمال الأكاديمية والمنهجية، ساهم الذكاء الاصطناعي في زيادة دقة

وموثوقية المعلومات التي أقدمها في أبحاثي. المتوسط الحسابي: 1.610 الانحراف المعياري: 0.801 الوزن النسبي: 53.7 % يشير هذا المتوسط إلى أن هناك اتجاهًا معتدلاً نحو الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي يساعد في تعزيز دقة وموثوقية المعلومات الأكاديمية، أي أن الطلاب يجدون فيه أداة داعمة لتحسين جودة البيانات والأدلة المستخدمة في أبحاثهم. استخدام الذكاء الاصطناعي جعل أعمالهم الأكاديمية (تقارير، أبحاث) تبدو أكثر احترافية من حيث الشكل والمضمون. المتوسط الحسابي: 1.570 الانحراف المعياري: 0.786 الوزن النسبي: 52.3 % هناك اتجاه معتدل نحو الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي يحسن الشكل والمظهر العام للأعمال الأكاديمية، لكنه ليس التأثير الأعلى مقارنة ببعض البنود الأخرى، مما يدل على أن الطلاب يربطون الاحترافية بالجانب التنظيمي أكثر من المحتوى الجوهري. الذكاء الاصطناعي قلل من أصالة الأفكار أو الطرح الشخصي في الأعمال التي أقدمها. المتوسط الحسابي: 1.675 الانحراف المعياري: 0.808 الوزن النسبي: 55.8 % هذا البند يظهر أعلى متوسط نسبي بين البنود، مما يشير إلى أن الطلاب يشعرون جزئياً بأن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يقلل من أصالة أفكارهم أو الطرح الشخصي، وهو مؤشر على قلق محتمل بشأن فقدان المصداقية الفردية عند الاعتماد المفرط على هذه الأدوات. الذكاء الاصطناعي يساعدني على الالتزام بالمعايير المنهجية للبحث العلمي بشكل أفضل. المتوسط الحسابي: 1.690 الانحراف المعياري: 0.817 الوزن النسبي: 56.3 % يظهر هذا البند أعلى قيمة للثقة في تحسين الالتزام بالمعايير البحثية، مما يعكس أن الطلاب يرون الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة لضمان منهجية دقيقة ومنظمة أثناء إعداد الأبحاث والمشاريع الأكاديمية. وبشكل عام أن المتوسط العام يشير إلى اتجاه معتدل إلى متوسط نحو تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة الدراسات الأكاديمية، يمكن القول إن الطلاب يعرفون دوره في تحسين الدقة والالتزام بالمعايير، لكنهم يلاحظون أيضاً بعض التأثير السلبي على الأصالة الإبداعية للأفكار. (

جدول (7): إجابات أعضاء التدريس حول تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة مخرجات الطلاب الأكاديمية والأمانة العلمية

المحور	الطلاب يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل متكرر	الدافع الرئيسي وراء استخدام الطلاب للذكاء الاصطناعي هو توفير الوقت والجهد	استخدام الطلاب للذكاء الاصطناعي يختلف بشكل ملحوظ بين المستويات الدراسية	الطلاب يستخدمون أدوات الذكاء المساعدة في تحليل البيانات الكمية أو النوعية لمشاريعهم	استخدام الذكاء الاصطناعي جعل أعمالهم الأكاديمية (تقارير، أبحاث) تبدو أكثر احترافية	كل البنود
المتوسط	1.3550	1.317073	1.341463	1.426829	1.317073	1.3537
الاتجاه	الأكثر موافقة	موافقة قوية جداً	موافقة قوية جداً	موافقة قوية جداً	موافقة قوية	موافقة قوية جداً

يوضح الجدول متوسطات واستجابات أفراد العينة حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مهامهم الأكاديمية، ويمكن ملاحظة النقاط التالية: الاستخدام العام للأدوات: متوسط الاستخدام العام للأدوات هو 1.23، مع انحراف معياري 0.57، ما يشير إلى أن غالبية الطلاب يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل متكرر لإنجاز مجموعة واسعة من المهام الأكاديمية، ويظهر الاتجاه الأكثر موافقة الدافع وراء الاستخدام: السبب الرئيسي لاستخدام الطلاب لهذه الأدوات هو توفير الوقت والجهد، بمتوسط 1.32 وانحراف معياري 0.66، ويظهر الاتجاه موافقة قوية جداً، مما يدل على أن السرعة والكفاءة تعتبر أهم العوامل. تفاوت استخدام حسب المستويات الدراسية أو نوع المهمة: متوسط الاستجابة 1.34، والانحراف المعياري 0.67، مع موافقة قوية جداً، ما يشير إلى أن نمط استخدام الأدوات يختلف بين المستويات الدراسية المختلفة وأنواع المهام. استخدام الأدوات في تحليل البيانات: الطلاب يستخدمون الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحليل البيانات الكمية والنوعية، بمتوسط 1.42 وانحراف معياري 0.75، ويعد هذا أعلى متوسط في الجدول، ما يعكس الدور الكبير للأدوات في تحليل البيانات الأكاديمية. تحسين جودة العمل الأكاديمي: متوسطات تتراوح حول 1.32 – 1.48 للعبارات المتعلقة بتحسين الاحترافية في التقارير والبحث والمراجع، مع اتجاه موافقة قوية إلى قوية جداً، ما يدل على أن الطلاب يرون أن الذكاء الاصطناعي يرفع من جودة أعمالهم من حيث الشكل والمحتوى. وبشكل عام بلغ المتوسط الكلي 1.35 مع انحراف معياري 0.45 ووزن نسبي 45.1%، ويظهر الاتجاه موافقة قوية جداً، ما يعكس قبولاً واضحاً بين الطلاب لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية الأكاديمية.

جدول (8): إجابات الافراد حول تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات التفكير النقدي والإبداع

المحور	أواجه صعوبة في تقييم مدى موثوقية المعلومات المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي	المناهج الدراسية الحالية غير كافية لتوظيف الذكاء الاصطناعي	توفير ورش عمل أو برامج تدريبية متخصصة للطلاب لاستخدام ال أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسة العلمية	أعضاء هيئة التدريس مقصرين في تقديم التوجيهات الكافية حول كيفية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي	ضعف الموارد في المكتبات التقليدية يدفعكم أكثر نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	كل البنود
المتوسط	1.5400	1.6050	1.4550	1.5550	1.7300	1.5770
الاتجاه	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط

يتضح من الجدول (8) المتوسطات الحسابية للبنود المتعلقة بتأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات التفكير النقدي والإبداع تراوحت بين 1.555-1.685، مما يشير إلى أن اتجاهات الطلاب كانت متوسطة بشكل عام، مع وجود ميل طفيف نحو التقييم الإيجابي للبنود التي تدل على تعزيز الإبداع والتفكير النقدي. الاتجاه العام يبين (حوالي 53.3% بالوزن النسبي)، أي أن الطلاب يستخدمون الذكاء الاصطناعي لدعم مهاراتهم الفكرية، لكن بشكل معتدل ومتوازن دون التدخل الكامل في الاعتماد عليه. البند الأول: الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقلل من القدرة على صياغة استنتاجات مستقلة. المتوسط الحسابي: 1.590 الانحراف المعياري: 0.784 الوزن النسبي: 53.0% الاتجاه متوسط يشير هذا البند إلى أن الطلاب يرون أن الذكاء الاصطناعي قد يقلل قليلاً من قدرتهم على صياغة استنتاجاتهم بشكل مستقل، لكن التقييم المتوسط مع انحراف معياري معتدل يدل على تباين معتدل في الآراء، حيث يختلف بعض الطلاب في مدى تأثيره. البند الثاني: الذكاء الاصطناعي يلهم لتوليد أفكار بحثية جديدة ومبتكرة. المتوسط الحسابي: 1.570 الانحراف المعياري: 0.780 للوزن النسبي: 52.3% الاتجاه متوسط يعكس هذا البند تقدير الطلاب لدور الذكاء الاصطناعي في تحفيز الإبداع، والانحراف المعياري يشير إلى وجود بعض الاختلافات بين الطلاب في درجة استفادتهم من هذه الخاصية. البند الثالث: الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي لتوليد المحتوى أو التحليل التنبؤي. المتوسط الحسابي: 1.605 الانحراف المعياري: 0.795 الوزن النسبي: 53.5% الاتجاه متوسط يوضح هذا البند أن الطلاب يستخدمون هذه الأدوات بشكل معتدل، والانحراف المعياري قريب من المتوسط، مما يدل على اختلافات طفيفة في مستوى الاعتماد أو الرضا عن هذه الأدوات. البند الرابع: الاعتماد على المعلومات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي مباشرة بدل البحث في المصادر التقليدية. المتوسط الحسابي: 1.590 الانحراف المعياري: 0.816 الوزن النسبي: 53.0% الاتجاه متوسط يشير إلى أن الطلاب يفضلون الذكاء الاصطناعي لتوفير الوقت والجهد، لكن الانحراف المعياري الأعلى قليلاً يدل على وجود اختلافات بين الطلاب في مدى اعتمادهم الكامل على هذه الطريقة. البند الخامس: المكتبات الرقمية قادرة على توفير أدوات متقدمة مدعومة بالذكاء الاصطناعي لتعزيز البحث الأكاديمي. المتوسط الحسابي: 1.555 الانحراف المعياري: 0.794 الوزن النسبي: 51.8% يعكس البند وعي الطلاب بالإمكانيات المستقبلية للمكتبات الرقمية، والانحراف المعياري يشير إلى تباين معتدل في مدى إدراكهم لهذه الإمكانيات. وبشكل عام أن الطلاب يرون الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة مهمة لتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداع، مع وجود تفاوت معتدل في الآراء بين الطلاب، خاصة فيما يتعلق بتأثيره على الاستنتاجات الشخصية والإبداع الفردي.

جدول رقم (9) يوضح إجابات أعضاء هيئة التدريس حول تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة مخرجات الطلاب الأكاديمية والأمانة العلمية

المحور	الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقلل من قدرتي على صياغة استنتاجاتي الخاصة بشكل مستقل دون مساعدة	الذكاء الاصطناعي يلهمني لتوليد أفكار بحثية جديدة ومبتكرة لم أكن لأفكر بها بمفردي	أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل أدوات توليد المحتوى أو أدوات التحليل التنبؤي	الاعتماد على المعلومات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي مباشرة	المكتبات الرقمية لديها القدرة على تطوير أدوات وموارد متقدمة مدعومة بالذكاء الاصطناعي	كل البنود
المتوسط	1.5900	1.5700	1.6050	1.5900	1.5550	1.5991
الاتجاه	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط

يوضح الجدول وجهات نظر المشاركين حول أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب، ويمكن تلخيص النتائج فيما يلي: **تأثير الاعتماد على الذكاء الاصطناعي على التحليل المنطقي:** متوسط الاستجابة 1.48 مع انحراف معياري 0.71 ووزن نسبي 49.2%، ويظهر الاتجاه موافقة قوية، مما يشير إلى أن الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي يقلل من قدرة الطلاب على تحليل المعلومات المعقدة واكتشاف المغالطات المنطقية بشكل مستقل. **تأثير على صياغة الاستنتاجات والأحكام الشخصية:** متوسط الاستجابة 1.56، والانحراف المعياري 0.79، والاتجاه موافقة قوية جداً، ما يعكس أن توظيف الذكاء الاصطناعي يعيق تطور قدرة الطلاب على صياغة استنتاجاتهم وأحكامهم الخاصة دون الاعتماد على النتائج الجاهزة. **تأثير على تقييم مصادر المعلومات:** متوسط الاستجابة 1.60 مع انحراف معياري 0.84 ووزن نسبي 53.3%، ويظهر الاتجاه موافقة قوية جداً، مما يشير إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يحد من قدرة الطلاب على تقييم مصداقية مصادر المعلومات بشكل نقدي فعال. **تأثير على الانخراط في التفكير العميق والتحليل النقدي:** متوسط الاستجابة 1.66، والانحراف المعياري 0.85 ووزن نسبي 55.3%، ويظهر الاتجاه موافقة قوية جداً، ما يعكس أن الطلاب أصبحوا أقل ميلاً للانخراط في

التفكير العميق والتحليل النقدي الذاتي للمشكلات الأكاديمية بعد توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي. **تأثير على الصبر والرغبة في بذل الجهد الفكري:** متوسط الاستجابة 1.67، والانحراف المعياري 0.82 ووزن نسبي 55.7%، ويظهر الاتجاه موافقة قوية جداً، مما يشير إلى أن التعرض المستمر لمخرجات الذكاء الاصطناعي الجاهزة يقلل من صبر الطلاب ورغبتهم في بذل الجهد الفكري لإنشاء محتوى أصيل. وبشكل عام بلغ المتوسط الكلي 1.59، مع انحراف معياري 0.61 ووزن نسبي 53.1%، ويظهر الاتجاه موافقة قوية جداً، ما يعكس قبولاً عاماً بأن الذكاء الاصطناعي له تأثير سلبي ملموس على مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب، خاصة فيما يتعلق بالتحليل المستقل، صياغة الأحكام، تقييم المصادر، والانخراط العميق في التفكير.

جدول (10): إجابات الطلاب حول آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية في عصر الذكاء الاصطناعي

المحور	الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقلل من قدرة الطلاب على تحليل المعلومات	توظيف الطلاب للذكاء الاصطناعي يعيق تطور قدرتهم على صياغة استنتاجاتهم	الذكاء الاصطناعي يحد من قدرة الطلاب على تقييم مصادر المعلومات	الطلاب أصبحوا أقل ميلاً للانخراط في التفكير العميق بعد استخدام الذكاء الاصطناعي	التعرض المستمر لمخرجات الذكاء من صبر الطلاب	كل البنود
المتوسط	1.475610	1.560976	1.597561	1.658537	1.670732	1.592683
الاتجاه	موافقة قوية جداً	موافقة قوية جداً	موافقة قوية جداً	موافقة قوية جداً	موافقة قوية جداً	موافقة قوية جداً

يتضح من الجدول (10) تراوحت المتوسطات الحسابية للبنود بين 1.455 و 1.730، مما يشير إلى أن التقييم العام للطلاب يميل إلى المستوى المتوسط مع بعض التوجه نحو الاعتدال المرتفع في بند ضعف الموارد في المكتبات التقليدية بمعنى آخر، جميع البنود تميل إلى اتجاه متوسط، مع اختلاف طفيف بين البنود حسب أهمية الموضوع من وجهة نظر الطلاب. **البند الأول:** صعوبة تقييم موثوقية المعلومات المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي المتوسط الحسابي: 1.540 الانحراف المعياري: 0.756 لوزن النسبي: 51.3% يشير هذا البند إلى أن الطلاب يواجهون تحدياً معتدلاً في التمييز بين المعلومات المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي والمصادر الأكاديمية التقليدية، مع تباين معتدل في الآراء كما يعكسه الانحراف المعياري. **البند الثاني:** المناهج الدراسية غير كافية لتوظيف الذكاء الاصطناعي بما يعزز مهارات البحث والتفكير النقدي المتوسط الحسابي: 1.605 الانحراف المعياري: 0.814 الوزن النسبي: 53.5% يوضح أن الطلاب يرون وجود فجوة في المناهج الحالية تتعلق بالذكاء الاصطناعي، والانحراف المعياري يشير إلى اختلافات بين الطلاب حول مدى تأثير هذه الفجوة. **توفير ورش عمل أو برامج تدريبية متخصصة للطلاب حول الاستخدام الأمثل لأدوات الذكاء الاصطناعي المتوسط الحسابي:** 1.455 الانحراف المعياري: 0.788 الوزن النسبي: 48.5% يعكس هذا البند إدراك الطلاب لأهمية التدريب العملي وورش العمل، مع اتجاه منخفض بعض الشيء مقارنة بالبنود الأخرى، مما يشير إلى تباين أقل في الاهتمام أو التقدير لهذه البرامج. **البند الرابع:** تقصير أعضاء هيئة التدريس في تقديم التوجيهات الكافية حول دمج أدوات الذكاء الاصطناعي دون المساس بالأصالة الأكاديمية المتوسط الحسابي: 1.555 الانحراف المعياري: 0.794 الوزن النسبي: 51.8% يدل على وجود وعي لدى الطلاب بأن التوجيه الأكاديمي من الأساتذة يحتاج إلى تعزيز، والانحراف المعياري يظهر تفاوتاً معتدلاً في تقييمهم لهذا الأمر. **البند الخامس:** ضعف الموارد أو الخدمات في المكتبات التقليدية يدفع الطلاب نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي أكثر المتوسط الحسابي: 1.730 الانحراف المعياري: 0.867 الوزن النسبي: 57.7% الاتجاه: متوسط، يشير هذا البند إلى أن قلة

الموارد التقليدية تشجع الطلاب على الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، مع وجود تباين أعلى بين الطلاب كما يعكسه الانحراف المعياري. بشكل عام يظهر التحليل أن الطلاب يدركون أهمية دور المؤسسة التعليمية في دعم الاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي، مع التأكيد على الحاجة إلى تطوير المناهج، تقديم التوجيه، وتحسين الموارد، بينما يمثل ضعف المكتبات التقليدية دافعاً قوياً للاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي

جدول (11): إجابات أعضاء هيئة التدريس حول آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية في عصر الذكاء الاصطناعي

المحور	الجامعة بحاجة ماسة لتطوير سياسات حول الاستخدام الأخلاقي والفعال للذكاء الاصطناعي في المهام الأكاديمية	المناهج الدراسية يجب أن تتضمن وحدات تعليمية أو تدريباً عملياً لكيفية دمج الذكاء الاصطناعي بمسؤولية مع تنمية المهارات الأساسية	توفير ورش عمل أو تدريب لأعضاء هيئة التدريس على كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في التدريس والتقييم بفعالية ومسؤولية	ضعف الموارد أو الخدمات في المكتبات التقليدية (مثل نقص الكتب الحديثة، صعوبة الوصول)	كل البنود
المتوسط	1.231707	1.292683	1.621951	1.670732	1.454268
الاتجاه	متوسط	متوسط	موافقة قوية	موافقة قوية جداً	متوسط الى قوي

يبين الجدول وجهات نظر المشاركين حول دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في مواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الاستخدام الأمثل له، ويمكن تلخيص النتائج كما يلي الحاجة لتطوير سياسات وإرشادات واضحة وشاملة: متوسط الاستجابة 1.23، والانحراف المعياري 0.57، والوزن النسبي %41.1، والاتجاه متوسط. يشير ذلك إلى إدراك المشاركين ضرورة وضع سياسات واضحة وشاملة لضمان الاستخدام الأخلاقي والفعال لأدوات الذكاء الاصطناعي في المهام الأكاديمية، مع وجود تفاوت في وجهات النظر حول درجة الأهمية. دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية: متوسط الاستجابة 1.29، والانحراف المعياري 0.64، والوزن النسبي %43.1، والاتجاه متوسط. يعكس هذا التأكيد على أهمية تزويد الطلاب بوحدة تعليمية أو تدريب عملي حول دمج الذكاء الاصطناعي بطريقة مسؤولة مع تنمية المهارات الأساسية. تدريب أعضاء هيئة التدريس على دمج الذكاء الاصطناعي بفعالية: متوسط الاستجابة 1.62، والانحراف المعياري 0.83، والوزن النسبي %54.1، والاتجاه موافقة قوية، يدل ذلك على ضرورة إعداد ورش عمل ودورات تدريبية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الفعال والمسؤول للذكاء الاصطناعي في التدريس والتقييم. ضعف الموارد والخدمات في المكتبات التقليدية: متوسط الاستجابة 1.67، والانحراف المعياري 0.85، والوزن النسبي %55.7، والاتجاه موافقة قوية جداً. يعكس هذا أن المشاركين يرون ضرورة تعزيز الموارد والخدمات المكتبية لتواكب احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في عصر الذكاء الاصطناعي، مثل تحديث الكتب الحديثة وتسهيل الوصول إلى المعلومات الرقمية. وبشكل عام بلغ المتوسط الكلي 1.45، والانحراف المعياري 0.51، والوزن النسبي %48.5، والاتجاه متوسط إلى قوي. يشير هذا إلى وعي المشاركين بالدور الحيوي للمؤسسة التعليمية في تيسير الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، من خلال السياسات، المناهج، التدريب، وتطوير الموارد والخدمات.

مقارنة النتائج بين العينتين:

الجدول رقم (12) العلاقة بين محاور الدراسة لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس

المحاور	قوة الارتباط - الطلبة	قوة الارتباط - أعضاء هيئة التدريس	التفسير
استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي → تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة المشاريع	0.494	0.561	ارتباط معتدل إلى قوي في كلتا العينتين، ويُظهر أن زيادة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يقابله تحسن إدراك جودة المشاريع، وخاصة لدى أعضاء هيئة التدريس الذين يمتلكون خبرة أكبر في تقييم الجودة.

ارتباط معتدل وضعيف نسبياً لكنه دال، مما يشير إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي تساهم جزئياً في دعم التفكير النقدي، بدرجة متقاربة بين المجموعتين.	0.308	0.309	استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي → التفكير النقدي والإبداع
ارتباط ضعيف في كلتا العينتين، لكنه دال إحصائياً، ما يعني أن أثر أدوات الذكاء الاصطناعي على تعزيز التعاون محدود ولكنه موجود خاصة لدى أعضاء هيئة التدريس.	0.228	0.165	استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي → آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية
ارتباط متوسط إلى قوي لدى الطلبة، ومتوسط لدى أعضاء هيئة التدريس، ما يعكس دور التفكير النقدي في دعم التعاون المؤسسي وتحسين البيئة التعليمية.	0.405	0.514	التفكير النقدي والإبداع → آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية
ارتباط قوي لدى أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلبة، مما يشير إلى أن الأكاديميين أكثر وعياً بالعلاقة بين جودة المشاريع ومستويات التفكير النقدي.	0.616	0.391	تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة المشاريع → التفكير النقدي
علاقة ضعيفة لدى الطلبة، لكنها أعلى لدى أعضاء هيئة التدريس، ما يدل على إدراك أكبر لدى الأكاديميين لدور جودة المشاريع في تعزيز التعاون المؤسسي.	0.334	0.165	تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة المشاريع → آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية

الجدول رقم (12) العلاقة بين محاور الدراسة لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ويكشف عن اختلافات في قوة الترابط وتأثير الخبرة التعليمية على النتائج يوضح الجدول أدناه مقارنة بين قوة معاملات الارتباط (Pearson Correlation) بين محاور الدراسة لكل من عينة الطلبة وعينة أعضاء هيئة التدريس. تمثل هذه المحاور الأبعاد الأساسية لدراسة دور الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، بما في ذلك استخدام الأدوات الرقمية، تفضيل البرامج الجاهزة، تأثيرها على جودة المشاريع الأكاديمية، التفكير النقدي والإبداع، وآفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية، يهدف الجدول إلى تقديم قراءة دقيقة لكيفية ترابط هذه المحاور في كل عينة، مع إبراز الفروقات في قوة الارتباطات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. كما يقدم تفسيراً لكل ارتباط، يوضح مدى تأثير الخبرة التعليمية والمعرفة التخصصية على تطبيق واستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المشاريع الأكاديمية وتعزيز التفكير النقدي ببيان: وتطوير التعاون المؤسسي.

1- استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي → تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة المشاريع الأكاديمية

الطلبة: (0.494) يوجد ارتباط معتدل يشير إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة المشاريع من وجهة نظر الطلبة، وهو تأثير طبيعي نتيجة لنظرتهم للأدوات على أنها مسهلة للعمل ومختصرة للوقت. **أعضاء هيئة التدريس (0.561)** الارتباط أقوى نسبياً، ويعكس رؤية أكثر عمقاً حول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين مخرجات التعلم، خصوصاً فيما يتعلق بالدقة والتنظيم والعرض الأكاديمي. **التحليل المقارن:** الفارق بين المجموعتين يعكس اختلاف مستوى الخبرة؛ فالطلبة يرون التحسن مباشرة من خلال تسهيل الإنجاز، بينما يدرك أعضاء هيئة التدريس أثره على جودة المحتوى والتحليل.

2- استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي → التفكير النقدي والإبداع

الطلبة: (0.309) ارتباط ضعيف إلى معتدل، ويعكس اعتماداً أساسياً على الأدوات لأغراض تنفيذية دون توظيف عميق يعزز التفكير النقدي **أعضاء هيئة التدريس: (0.308)** قيمة الارتباط مشابهة تقريباً، ما يشير إلى إدراك محدود لدى الأكاديميين أيضاً بأن الأدوات الحالية تدعم التفكير النقدي بشكل مباشر. **التحليل المقارن** نتشابه القيم بين المجموعتين يعكس حقيقة أن الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً للتفكير النقدي، بل يحتاج لخبرة وفرص تدريبية كي يتحول إلى أداة فاعلة في دعم الإبداع والتحليل.

3- استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي → آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية

الطلبة: (0.165) ارتباط ضعيف، لكنه دال إحصائياً، ويعكس أن الطلبة لا ينظرون للذكاء الاصطناعي كوسيلة لتعزيز التعاون المؤسسي بل كأداة فردية للإنجاز. **أعضاء هيئة التدريس: (0.228)** الارتباط أعلى قليلاً، ما يدل على نظرة أكثر نضجاً لدور الأدوات الرقمية في بناء بيئة تعليمية تعاونية (مثل المشاريع المشتركة، مشاركة الملفات، متابعة الجودة). **التحليل المقارن** التحسن الطفيف لدى الأكاديميين يشير إلى إدراكهم لدور الذكاء الاصطناعي في الربط بين الأقسام والطلاب، لكن العلاقة تظل ضعيفة بسبب قلة المبادرات المؤسسية الداعمة.

4- التفكير النقدي والإبداع ← آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية

الطلبة: (0.514) ارتباط قوي نسبياً يدل على أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات أعلى من التفكير النقدي يميلون للمشاركة والتعاون في البيئة التعليمية.

أعضاء هيئة التدريس: (0.405) الارتباط متوسط ويعكس توجهًا مهنيًا عامًا لدى الأكاديميين بأن تطوير مهارات التفكير النقدي يرتبط بخلق بيئة تعليمية أكثر تعاونًا. التحليل المقارن ارتباط أقوى لدى الطلبة، ربما بسبب تأثرهم المباشر ببيئة التعلم، في حين أن ارتباطه لدى هيئة التدريس يتأثر بعوامل أخرى مثل كثافة العمل، السياسات الأكاديمية، وتوافر الموارد.

5- تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة المشاريع ← التفكير النقدي والإبداع

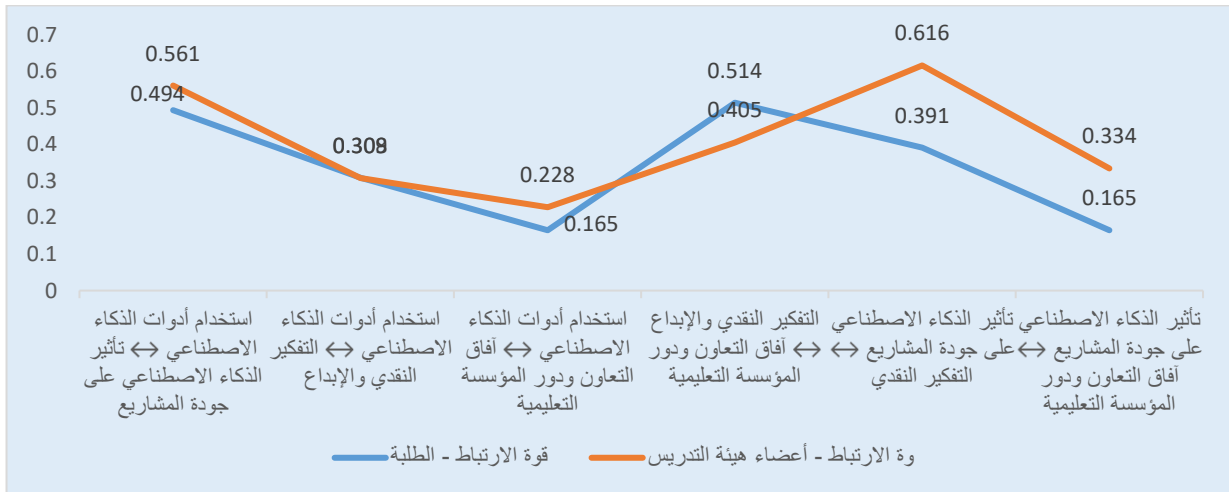
الطلبة: (0.391) ارتباط متوسط يشير إلى أن الطلبة الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في مشاريعهم يميلون إلى إظهار مستويات أعلى من التحليل والإبداع. أعضاء هيئة التدريس: (0.616) ارتباط قوي، مما يدل على إدراك أكبر بأن جودة المشاريع تُبنى أساسًا على التفكير النقدي، وأن الذكاء الاصطناعي قد يساهم في تعزيز هذا الجانب إذا استُخدم بطريقة صحيحة. التحليل المقارن: قوة الارتباط لدى أعضاء هيئة التدريس تعكس خبرتهم في تقييم المشاريع بدقة، مما يربط بوضوح بين التفكير العميق وجودة المخرجات الأكاديمية.

6- تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة المشاريع ← آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية

الطلبة: (0.165) ارتباط ضعيف يدل على أن الطلبة لا يرون أن جودة المشاريع التي تُحسّن بالذكاء الاصطناعي ترتبط بدور المؤسسة أو التعاون. أعضاء هيئة التدريس: (0.334) ارتباط أعلى يدل على إدراك الأكاديميين بأن تحسين جودة المشاريع عبر التكنولوجيا قد يساهم في تعزيز التعاون المؤسسي مثل الإشراف المشترك وضمان الجودة. التحليل المقارن: تظهر فجوة واضحة في الإدراك؛ الطلبة يركزون على الجانب الفردي من جودة المشاريع، بينما يرى الأكاديميون جودة المشاريع نتيجة لمنظومة مؤسسية متكاملة تشمل الإشراف، الدعم، والبنية التقنية.

التحليل العام:

تشير نتائج الارتباطات في هذه الدراسة إلى وجود مستوى عام من الاتساق بين وجهات نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول العلاقة بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وجودة المشاريع الأكاديمية، مع بروز فروق واضحة في قوة إدراك هذه العلاقات. فقد أظهر أعضاء هيئة التدريس ارتباطاً أعلى في معظم المحاور، الأمر الذي يعكس خبرتهم الأكاديمية وقدرتهم على تقييم جودة العمل العلمي بشكل أكثر دقة كما تبين أن التفكير النقدي يمثل عنصرًا محوريًا في تعزيز بيئة التعاون التعليمي، سواء لدى الطلبة أو الأكاديميين، لكنه يظهر بشكل أقوى لدى الطلبة نتيجة لتفاعلهم المباشر مع الأنشطة التعليمية اليومية. أما العلاقة بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتعاون المؤسسي فكانت ضعيفة في كلتا العينتين، مما يدل على أن توظيف التكنولوجيا في التعليم ما يزال يتم على المستوى الفردي، مع ضعف المبادرات المؤسسية الداعمة، ويُظهر التحليل أن دور المؤسسة التعليمية يمثل متغيرًا متوسطًا يؤثر في تعزيز التفكير النقدي وجودة المشاريع وممارسات التعاون، وأن الاستفادة القصوى من الذكاء الاصطناعي تحتاج رؤية استراتيجية تدمج بين تطوير المهارات، تحسين البنية الرقمية، وتقديم الدعم الأكاديمي المستدام.



الشكل (1) يبين المقارنات بين قوة الارتباطات بين عينات افراد اعضاء هيئة التدريس والطلبة.

نتائج الدراسة

1- ثبات أداة الدراسة (Reliability)

- أظهرت نتائج معامل ألفا كرونباخ أن أداة الدراسة تتمتع بثبات جيد إلى جيد جداً، مع قيم تراوحت بين 0.709 و0.819. المحور الأعلى ثباتاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات التفكير النقدي والإبداع (0.819)، ما يعكس متانة الترابط بين فقراته. الاستنتاج: أداة الدراسة موثوقة، ويمكن الاعتماد على نتائج الاستبيان لتحليل السلوكيات والاتجاهات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم. التوصية: المحاور ذات الثبات العالي توفر دقة أكبر في القياس والتحليل الأكاديمي، بينما يمكن استخدام المحاور ذات الثبات المقبول مع الانتباه لأي تباین بسيط.

2- توصيف خصائص أفراد العينة

- الجنس: شكلت الإناث الغالبية (62.2%) مقارنة بالذكور (37.8%)
- المستوى التعليمي: محاضرون مساعدين ومحاضرون يشكلون الغالبية (59.8%)، بينما يمثل الأساتذة وأساتذة مشاركون 40.2%
- سنوات الخبرة: الفئة الأكبر هي ذوي الخبرة المتوسطة (5-10 سنوات) بنسبة 43.9%، تليها ذوي الخبرة الطويلة >10 سنوات بنسبة 35.4%، وأقل من 5 سنوات بنسبة 20.7%

3- استخدام الطلاب لأدوات الذكاء الاصطناعي

- المتوسط العام 1.35، والانحراف المعياري 0.45، والوزن النسبي 45.1%، مع اتجاه موافقة قوية جداً. الاستنتاج: الطلاب يقبلون الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في مهامهم الأكاديمية، مع التركيز على الكفاءة والاحترافية في الأداء.

4- تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة المشاريع الأكاديمية والأمانة العلمية

- المتوسط الكلي 1.48، الانحراف المعياري 0.49، والوزن النسبي 49.2% (موافقة قوية الاستنتاج: الذكاء الاصطناعي له تأثير مزدوج، حيث يحسن الشكل والتنظيم لكنه قد يقلل من الأصالة والتحليل النقدي للطلاب.

5- تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات التفكير النقدي والإبداع

- المتوسط الكلي 1.59، الوزن النسبي 53.1% (موافقة قوية جداً) الاستنتاج: الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يضعف مهارات التفكير النقدي والإبداعي، مما يستدعي تطوير استراتيجيات تربوية لتعزيز هذه المهارات أثناء استخدام الأدوات التكنولوجية.

6- المخاوف المتعلقة بالأمانة العلمية والتحديات المستقبلية

- المتوسط الكلي 1.58، الوزن النسبي 52.7% (متوسط إلى قوي). التحليل: هناك إدراك واضح لدى المشاركين بوجود مخاطر على الأمانة العلمية، مع تأكيد الحاجة لتطوير أدوات وسياسات أكاديمية فعالة.

7- آفاق التعاون ودور المؤسسة التعليمية

- المتوسط الكلي 1.45، الوزن النسبي 48.5% (متوسط إلى قوي). الاستنتاج: المؤسسات التعليمية تلعب دوراً داعماً في توجيه الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، من خلال السياسات، التدريب، وتطوير الموارد.

الخلاصة الأكاديمية العامة

- الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة: يحسن التنظيم والجودة الشكلية للمشاريع، لكنه قد يقلل من العمق البحثي والتفكير النقدي.
- مهارات التفكير النقدي والإبداع: تعتبر عاملاً وسيطاً حاسماً لاستفادة الطلاب من الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي وفعال.
- المخاوف الأخلاقية: تؤكد ضرورة تطوير أدوات وسياسات أكاديمية لمواجهة تحديات الانتحال والتحليل السطحي.
- الدور المؤسسي: الجامعات والمكتبات يجب أن توفر سياسات، تدريب، وموارد لتعزيز الاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي.
- المتغيرات الديموغرافية: سنوات الخبرة تؤثر على توجيه الطلاب، بينما المستوى التعليمي يظهر تأثيراً أكبر على تقييم جودة المخرجات والأمانة العلمية.

التوصيات العامة للبحث:

1. تعزيز التدريب على الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي:
 - إنشاء برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول دمج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بطريقة أخلاقية وفعالة.
2. تطوير السياسات الأكاديمية والإرشادات:

- وضع سياسات واضحة وشاملة للاستخدام الأخلاقي لأدوات الذكاء الاصطناعي داخل الجامعات، تشمل ضوابط الأمانة العلمية والتقييم.
- 3. **دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية:**
 - إدراج وحدات تعليمية أو تدريب عملي لكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي مع تنمية المهارات الأساسية للتفكير النقدي والتحليلي.
- 4. **تعزيز الموارد والخدمات المكتبية الرقمية:**
 - تحديث المكتبات بالكاتب الحديثة والموارد الرقمية، وتوفير الوصول السهل للمعلومات لدعم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في عصر الذكاء الاصطناعي.
- 5. **التركيز على تطوير الخبرة العملية لأعضاء هيئة التدريس:**
 - زيادة مشاركة الأساتذة ذوي الخبرة في الإشراف والتوجيه لتعزيز استخدام الطلاب لأدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مثمر ومسؤول.
- 6. **المتابعة المستمرة ومراقبة الأمانة العلمية:**
 - استخدام برامج وأدوات متقدمة للكشف عن الانتحال الأدبي والمحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي، للحفاظ على الأصالة الأكاديمية.
- 7. **تشجيع التفكير النقدي والإبداعي:**
 - وضع أنشطة ومهام تعليمية تشجع الطلاب على التحليل المستقل وتقييم المصادر، لتقليل الاعتماد المفرط على المخرجات الجاهزة.

الخاتمة

الذكاء الاصطناعي أصبح إلزامي في هذا العصر وبالرغم من أمن النتائج التي توصلت لها الدراسة إلا أنني لاحظت بعض التخوف و التناقض في الإجابات خصوصاً من جانب الطلاب لأنهم لازالو يخفون اعتمادهم على مختلف أدوات الذكاء لأنه سهل عليهم العملية التعليمية وراحهم من عناء البحث وأخص بذكر المرحلة الجامعية الأولى، من خلال ملاحظتي في الإشراف على المشاريع أصبح الاعتماد مطبق وشبه كلي على مختلف أدوات الذكاء ومن جهة أخرى ضعف بنية المكتبات الجامعية المسبب الرئيسي للاعتماد الكامل على هذه الأدوات.

المراجع والمصادر

- المراجع العربية
- العايد، عبد الله. (2024). أحكام استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، 39(136)، 9-60.
- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (2022). معجم البيانات والذكاء الاصطناعي: إنجليزي-عربي. السعودية: مجمع الملك سلمان للغة العربية.
- تم الاسترداد من https://drive.google.com/file/d/13Lag0vRmeokDQS_0ra5S8aJfFquHHuaC/view
- أحمد، بشير إسماعيل. (2020، يناير). جودة البحث العلمي: المعايير والمتطلبات والمعوقات من وجهة نظر الباحثين (دراسة نوعية باستخدام النظرية المجردة). المجلة التربوية، 4-27.
- تم الاسترداد من https://edusohag.journals.ekb.eg/article_64369_d534bb86f9b8dead51b5cf1a489f3771.pdf
- جبلي، نايف محمد يحيى، & الفحطاني، سراء سعد سعد عمير. (2022). درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بمهارات الذكاء الاصطناعي في التعليم وعلاقتها بالخبرة والبرامج التدريبية بجامعة الملك خالد. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 19(3)، 90-131.
- أبو مقدم، رشا عبد المجيد محمد. (2024، كانون الثاني). درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- زيتراين، جوناثان. (2023). ثورة الذكاء الاصطناعي التوليدي: الآثار على التعليم العالي (محاضرة). كلية الحقوق، جامعة هارفارد.
- عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد، وآخرون. (2012). أساسيات البحث العلمي: تصميم البحث، أدوات القياس، التحليل الإحصائي. عمان: دار الفكر.
- الزهراني، غادة بن عبد الله. (2022). تنمية مهارات التفكير النقدي في بيئة التعليم المدعومة بالذكاء الاصطناعي. المجلة التربوية لجامعة عين شمس، 2015-2030.
- تم الاسترداد من <https://platform.almanhal.com/Details/BookChapters/15442>

حجازي، محمد، & ياسين، علي حسين. (2003). استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: دراسة تحليلية. *المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات*, 3(4)، 49-96.
تم الاسترداد من

https://aijtid.journals.ekb.eg/article_322615.html

النجار، محمد السيد، & حبيب، عمرو محمد. (2021، فبراير). برنامج ذكاء اصطناعي قائم على روبوتات الدردشة وأسلوب التعلم في بيئة تدريب إلكتروني وأثره على تنمية مهارات استخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني لدى معلمي الحلقة الإعدادية. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*, 90-211.
تم الاسترداد من

https://tesr.journals.ekb.eg/article_149030_0d404b3870456935440474930af162d7.pdf

محمد، ميسر أحمد. (2021). درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة عمليات التعليم والتعلم في مدارس الملك عبد الله للتميز (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، سلطنة عُمان.
عقلان، نسرين عبد الباسط محمد. (2020). استخدام استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في إدارة عمليات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية (رسالة ماجستير). جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
تم الاسترداد من

<https://search.mandumah.com/Record/1307934>

حسين، ياسمين أحمد عامر. (2021). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات المصرية: دراسة تخطيطية.
تم الاسترداد من

<https://search.mandumah.com/Record/1199022>

المراجع الأجنبية

Christou, P. A. (2023). How to use artificial intelligence (AI) as a resource, methodological and analysis tool in qualitative research? *The Qualitative Report*, 28(7).

Retrieved from

<https://nsuworks.nova.edu/tqr/vol28/iss7/9/>

Marchionini, G., & Shah, C. (2012). AI-mediated information retrieval. *IEEE Intelligent Systems*, 27(4), 16-24.

Abuali, T. (2024). Risk Analysis of Using Artificial Intelligence in Scientific Publishing: Methodologies and Guidelines to Ensure Integrity and Quality. *مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي*. Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing.

Ali, T. M. A., Ahmed, A. A., & Alsharif, A. (2024). Improving the Educational Process in Technical and Vocational Education Using Artificial Intelligence: Innovative Strategies and Tools. *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)*, 796-707.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJERE** and/or the editor(s). **LJERE** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.